عفرين تحت الاحتلال (٢٦٦):

وفاة مسنة قهراً، اعتقالات تعسفية، "أبو وليد العزة" ينهب موسم "كوتانا"، استيلاء واسع ومخالفات في البناء بمدينة عفرين، حرق غابة في " گازيه"

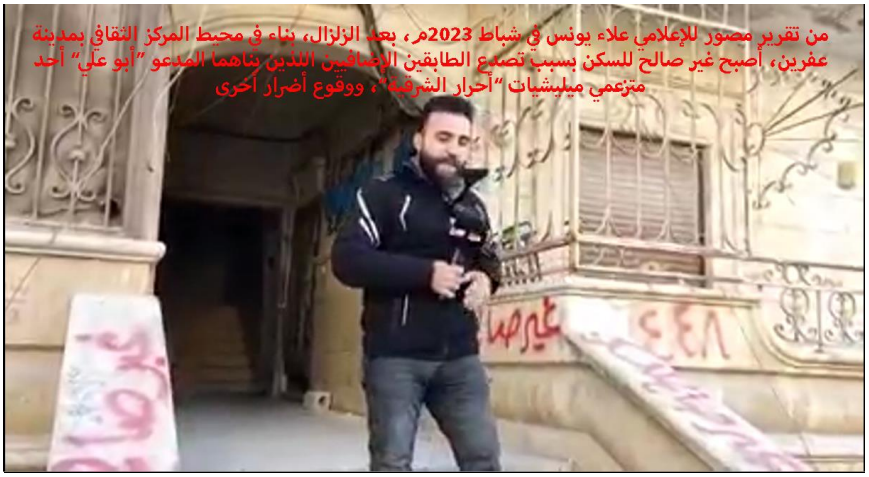
من تقرير مصور للإعلامي علاء يونس في شباط 2023م، بعد الزلزال، بناء في محيط المركز الثقافي بمدينة عفرين، أصبح غير صالح للسكن بسبب تصدع الطابقين الإضافيين اللذين بناهما المدعو "أبو علي" أحد متزعمي ميليشيات "أحرار الشرقية"، ووقوع أضرار أخرى

قطع وحرق حرش في موقع "سرتا دريژ" بجبل مختار جميل محمد في قرية "گازيه/تل غازي- Gazê" - غرب مدينة عفرين، بمساحة حوالي /8/ هكتار، من قبل مسلحي ميليشيات "فرقة الحمزة"، تاريخ ٥ تشرين الثاني ٢٠٢٣م

جذوع أشجار حراجية قديمة مقطوعة قبل الحريق

من حيث الشكل، طالب تعميمٌ لـ"وزارة الدفاع لدى الحكومة السورية المؤقتة" بداية موسم الزيتون هذا العام – وفق مصادر إعلامية معارضة – "التشكيلات التابعة لها بتقديم التسهيلات للمزارعين لجني محصول الزيتون، ومنعت منعاً باتاً، تحصيل أي ضرائب عينية أو مادية من محصول الزيتون تحت أي مسمى"، وكذلك "فهيم عيسى متزعم الفيلق الثاني – الجيش الوطني السوري" وجّه مستخرج التعميم إلى أتباعه للتقيد بمضمونه تحت "طائلة المساءلة القانونية"، **ولكن!** ما جرى على أرض الواقع كان أسوأ من المواسم السابقة، من سرقات واسعة وتشليح ودوام الاستيلاء على ملايين أشجار الزيتون وفرض إتاوات باهظة.

فيما يلي وقائع عن الأوضاع السائدة:

= وفاة امرأة مسنة قهراً:

بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٦م، توفيت المسنة الكردية "**ملك خليل إيبو** /٦٣/ عاماً/ أرملة المرحوم منان حسين إبراهيم" قهراً في إحدى مشافي عفرين بعد أسبوع من إسعافها إليه، حيث أصيبت بجلطةٍ دماغية إثر تهجم المدعو "**أسمر**" أحد متزعمي ميليشيات "لواء صقور الشمال" عليها وإشهاره السلاح في وجهها وتهديدها وسط حقل زيتون عائد لأسرتها، ومنعها والعمال من مواصلة العمل، بحجة قيامها بقطاف الزيتون دون موافقته.

وكان "أسمر" يرفض إخلاء منزلها في قرية "علي جارو"- بلبل وتسليمه إياها خلال عامٍ من عودتها من وجهة النزوح- حلب إليها صيف ٢٠٢٢م، رغم المطالبات المتكررة واضطرارها للإقامة في منزل شقيقها.

هذا، وتمّ إمرار جثمانها إلى فناء منزلها في وداعٍ رمزي أخير تحت أنظار الذي قهرها، أثناء تشييعها إلى مثواها الأخير.

= اعتقالات تعسفية:

اعتقلت سلطات الاحتلال:

- بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١م، الشاب "**ديكو رشيد خليل** /٢٥/ عاماً" من أهالي قرية "قره كول"- بلبل، من قبل الاستخبارات التركية في مدينة عفرين، دون أن نتمكن من معرفة التهم الموجهة إليه.

- بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٥م، المواطن "**منان سامي أوصو** /٣٨/ عاماً" من أهالي قرية "كمروك"- مابتا/معبطلي، في مدينة عفرين، بُعيد عودته من وجهة النزوح- حلب إلى منطقته بشكلٍ مباشر، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، ولا يزال قيد الاحتجاز التعسفي.

- بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٦م، المواطنين "**أحمد رشيد جاويش** /٤٧/ عاماً، **سليمان علي جاويش** /٦٨/ عاماً" من أهالي قرية "كمروك"، من قبل ميليشيات "الشرطة المدنية في معبطلي، بتهم العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، ولا يزالا قيد الاحتجاز التعسفي.

= موسم الزيتون:

- ميليشيات "فرقة السلطان مراد" التي يتزعمها "**فهيم عيسى**- تركماني ينحدر من قرية تل الهوى بالقرب من بلدة الراعي بمنطقة الباب شمال حلب"، تستولي على مئات آلاف أشجار الزيتون العائدة لسكّان أصليين مهجرين قسراً أو غائبين، خاصةً في ناحيتي شرّا/شرّان و بلبل، بالإضافة إلى فرض إتاوات باهظة، منها عبر مسؤول مكتبها الاقتصادي المدعو "**عدنان خويلد الملقب أبو وليد العزة**" في ناحية بلبل، الذي سلب محصول آلاف الأشجار في قرية "**كوتانا**" هذا العام، منها "/١٠٠/ شجرة- أحمد رشو خلو مهجر قسراً، /٨٠/ شجرة- أحمد حنان جولاق مهجر قسراً، /٤٥٠/ شجرة لأولاد المرحوم عبد الرحمن مصطفى هوري/مهجرين قسراً، /٣٠٠/ شجرة- حسين محمد شيخو عائد منذ ستة أشهر إلى قريته، /٥٠٠/ شجرة لأولاد المرحوم عيسو أحمد معموش/مهجرين قسراً، /١٠٠٠/ شجرة- حسن سيدو بلال مهجر قسراً، /٨٠٠/ شجرة- نظمي إيبو مهجر قسراً"، رغم خدمة ومصاريف عامين؛ كما تقوم حواجز "السلطان مراد" بسلب شوالات زيتون (الواحد بحدود ٨٥ كغ) من الحمولات التي تمرّ عبرها.

- في قرية "دوموليا"- راجو، قام المدعو "**أسامة رحال/أبو حسن أوباما**- نائب متزعم ميليشيا لواء ١١٢" بسلب محصول حوالي /٢٠٠/ شجرة زيتون عائدة لأولاد المرحوم بكر موسى المهجرين قسراً، رغم الخدمة والمصاريف التي قدّمها موكلهم في القرية خلال عامين.

= البناء في مدينة عفرين:

بعد سيطرة الجيش التركي وميليشيات "الجيش الوطني السوري" على مدينة عفرين في آذار ٢٠١٨م، وتدفق المستقدمين من محافظات سورية أخرى إليها، تمّ الاستيلاء على حوالي ٧٠% من مساكنها ومحلاتها، وفي السنوات اللاحقة أعيد تشييد الأبنية وبعض المرافق العامة الجديدة، ترافقاً بتجاوزات ومخالفات جمة، نذكر منها:

- ٧٠% من الأبنية الجديدة شُيّدت دون ترخيص أصولي لدى المجلس المحلي، بل بموافقة مكاتب الميليشيات كلٌّ ضمن قطاعها بعد تحصيل إتاوات مالية كبيرة، وبالتالي بإمكان صاحب البناء التجاوز على المخطط التنظيمي للمدينة ومخالفة الشروط من مواد بناء ومساحة وعدد الطوابق وغيره، وكذلك عدم إجراء الدراسة الزلزالية وتنفيذها.

- الضابطة البلدية لدى المجلس المحلي تقوم بتنظيم الضبوط بحق معظم المخالفات وترسلها إلى "الجهات الأمنية والقضائية المختصة"، ولكن دون جدوى، لأنها تصطدم بنفوذ متزعمي الميليشيات وسطوتهم، إلّا إذا كان مرتكب المخالفة من دون حماية ميليشياوية.

- صاحب البناء المستوفي لكافة الشروط وإجراءات الترخيص القانوني، عبر غرفة المهندسين والمجلس المحلي، لا ينفد من فرض إتاوة مالية من قبل الميليشيات كلّ في قطاعها.

- تمّ بناء الكثير من المحلات والمنشآت على مستوى طابق واحد، لصالح متزعمي الميليشيات، بمحاضر عقارية عائدة لسكّان أصليين دون موافقتهم أو دفع ثمنها، ودون تراخيص قانونية.

- تمّ بناء بعض الشقق لصالح متزعمي الميليشيات، فوق أبنية سابقة، في مخالفةٍ للملكية ولعدد الطوابق وللشروط التصميمية.

- بناء العديد من المساجد على محاضر عقارية ذات ملكية خاصة لسكّان أصليين، دون تعويض أصحابها.

= حرق الغابات:

أكّد "الدفاع المدني في عفرين" أن فرقه قد أخمدت حرائق اندلعت في حرش "تل غازي" يومي ٤-٢٠٢٣/١١/٥م وفي ٢٠٢٣/١١/٧م أيضاً، ووفق مصدر محلي الحرش يقع في موقع "**سرتا دريژ**" بجبل مختار جميل محمد في قرية "**گازيه/تل غازي- Gazê**" - غرب مدينة عفرين، بمساحة حوالي /٨/ هكتار، وتعرّض لقطع واسع من قبل مسلحي ميليشيات "فرقة الحمزة" بغية التحطيب والاتجار به، وجاء إضرام الحريق فيه متعمداً للتغطية على عمليات القطع التي تتبين بوضوح في الصور التي نشرها الدفاع المدني.

إنّ إصدار ذاك التعميم بحدّ ذاته اعتراف ضمني بتعرّض أرزاق السكّان الأصليين، موسم الزيتون خصوصاً، للقيود والنهب، فكيف وأين ومتى سيتم مساءلة ومحاسبة الفاعلين اللصوص من عناصر ومتزعمي ميليشيات "الجيش الوطني السوري" والمسؤولين عنهم، أو الحدّ من تلك الانتهاكات؟!

٢٠٢٣/١١/١١م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

الصور:

- المسنة الكردية المتوفية قهراً "ملك خليل إيبو"، وتشييع جثمانها في منزلها المستولى عليه بقرية "علي جارو"- بلبل.
- المدعو "أسمر" أحد متزعمي "لواء صقور الشمال" ومسؤول قرية "علي جارو"- بلبل.
- "فهيم عيسى" متزعم "الفيلق الثاني- الجيش الوطني السوري" مع "حسين حمادة- وزير الدفاع لدى الحكومة السورية المؤقتة" ومع "دولت باهتجلي زعيم الحركة القومية في تركيا".
- تعميم "فهيم عيسى" بخصوص موسم الزيتو، ٢٠٢٣/١٠/٩م.
- "عدنان خويلد/أبو وليد العزة" مسؤول المكتب الاقتصادي لميليشيات "فرقة السلطان مراد".
- بناء في محيط المركز الثقافي بمدينة عفرين، متضرر وغير صالح للسكن نتيجة الزلزال، بسبب عمار طابقين إضافيين عليه من قبل أحد متزعمي ميليشيات "أحرار الشرقية"، من تقرير مصور للإعلامي علاء يونس في شباط ٢٠٢٣م.
- إضرام النيران في حرش بقرية "گازيه/تل غازي- Gazê" وتُشاهد بوضوح جذوع الأشجار المقطوعة.